المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 23-07-2006
الصفحـات : 31
العـــدد : 12351
المسلسل : 143

ملف صحفي

ذكرى البيعة الأولى

كلماتهن تفوح حباً ووفاءً للقائد الباني

عددٌ من سيدات المجتمع يعبرن عن سعادتهن بالذكرى العطرة

المصـــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 23-07-2006 العـــدد : 12351
الصفحـات : 31 المسلسل : 143

□ الرياض - جواهر عبدالرحمن الدميم:

ذكرى مبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز سطرت بأحرف من نور وأضاءت سماء مملكة الإنسانية بالحب والخير والرخاء، فمليكنا الغالي الذي أحبه شعبه فبادلهم بحب أكثر احتضن صغيرهم وآخى كبيرهم فكان الأب الحاني والأخ المخلص والقائد الباني والإمام الخير - حفظه الله- وأدام علينا نعمة الأمن والرخاء في ظل قيادته الحكيمة. وحفظ الله بلادنا من كل سوء، وبهذه المناسبة توجهت الجزيرة لبعض سيدات المجتمع ليعبرن عما يختلج بداخلهن من مشاعر فياضة بهذه المناسبة ويتحدثن عما أسعدهن من إنجازات خيرة عبر هذه اللقاءات.

نظرةٌ لمستقبلٍ مشرق

حيث تتحدث أ. منيرة عبدالعزيز السديري مديرة المرحلة الثانوية بمدارس الرياض قائلة: لم يترك المؤسس المغفور له بإذن الله جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن مملكته فقد خلف أبناءً مخلصين يسيرون على خطاه ويكملون رسالته، كما أشعر شخصياً بأنني بين يدي ولي أمر حريص على وعلى أسرتي الصغيرة والكبيرة ومن خلال حضوره أنظر إلى المستقبل بأمل وإشراق وتفاؤل يتضاعف مع كل خطوة يخطوها جلالته وتتبعه قلوبنا نهنئ أنفسنا كل يوم ونبتسم بفخر عند ذكر اسمه وعندما تراه فهو رمزنا ووحدتنا وغدنا الأجمل وندعو الله أن يثبت خطاه وأن يحفظه.

وتعبّر د. ليلى عامر القحطاني من كلية التربية والاقتصاد المنزلي عن مشاعرها قائلة: ذكرى البيعة لخادم الحرمين الشريفين تذكرني بوقفة مع ابنتي ذات الخمس سنوات التي تبتهج وتفرح باليوم الوطني الذي رسم الفرحة في أعين وألفاظ أبنائنا أبناء الوطن، هذا الغرس الذي غرس فيه الوالد حب الوطن في أبنائنا ثم توالت المكارم علينا بالمكرمة في زيادة الرواتب والمخصصات المالية والإجازات وغيرها التي توالت على هذا الوطن منذ أن تقلد الحكم إنما هو مرآة تعكس حرصه على أبناء الوطن وعلى الكوادر البشرية التي تنمي لديها القدرة على العطاء من البداية، وكوني رئيسة اللجنة العلمية لمادة التربية الأسرية وهي مادة من المواد التي سوف يقرر تدريسها في مقررات التطوير التربوي الذي تم بسعي منه -حفظه الله- في تطوير المناهج التعليمية التي وضع الإطار العام لها هو المرأة أم المستقبل وأساس الجيل ومدرسة الغد فهو أولاها الاهتمام الأعلى لكي يعدها لجيل ناهض وبلد يصل إلى القمة، نعم هذا هو عبدالله العطاء والخير والفكر الثاقب والمستقبل الواعد.

تتحدث الموجهة التربوية أ.مها حمود الأمير فتقول في مثل هذا اليوم تمت البيعة لرجل ملك القلوب بمحبته قبل أن يتوج ملكاً للبلاد، فبايعته القلوب والضمائر قبل أن تبايعه الأكف، كم ترتفع من أيادٍ في أكباد الليل داعية له بطول العمر وبكل خير عليّ ما أسداه لبلاده من عطاء لم يكن جديداً على آل عبدالعزيز، فهذه منازل تُبنى لذوي الدخل المحدود وللأيتام ورواتب إضافية لأهل الضمان الاجتماعي وتتابع سيل الخير على يديه الكريمتين فنجده ينتقل بين مدينة وقرية ومحافظة لتلمس حاجات الناس مباشرة ويفتح المشروع تلو الآخر، وتأتي المكرمة تلو الأخرى، فهناك المئات بل الآلوف ممن يشغلون وظائف على بند العمال فتأتي المكرمة بجعلهم على مراتب ومستويات بالإضافة إلى دعمه -حفظه الله- لصغار المساهمين بالمشروعات التي تعوض خسارتهم واهتمامه بالمرأة والطفل الصغير قبل الكبير بالتعليم والثقافة بشكل عام، ولعل نظرة واحدة إلى مكتبة الملك عبدالعزيز النسائية بفرعيها خصوصاً فرع المربع إذ تجد فيها الدورات التي تُقام خارج وداخل المكتبة مجانية مثل دورة القراءة السريعة وخرائط المعرفة الذهنية، وكيف تحققين أهدافك وتقوية الذاكرة بالإضافة إلى توزيع الكتب القيمة وأقراص الحاسب الآلي ونادي الطفل المجاني مما كان له الأثر الفعّال في جمع نخبة من المثقفات حيث كانت المكتبة وسيلتهم في التعارف والعطاء.

الإنجازات التي سطرت بأحرف من نور

وعن هذه الذكرى تعبّر الأستاذة هيا الدميم مديرة الابتدائية الرابعة بالدرعية بقولها: نعيش ذكرى غالية.. ذكرى بيعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- الذي غمرنا بحبه وكرمه وأفعاله، فكل إنسان يقف إجلالاً لهذه الشخصية العظيمة، فكم من يتيم مسح دمعته وكم من محتاج نفس كربته وكم من معسر يسر عليه وكم من أسّير فك أسره، فأفعاله أكبر من أن تجسدها كلمة أو تُضفها مقولة سدد الله خطاه وحفظه من كل سوء.

وتشارك الطالبة هبة البراك من قسم اللغة العربية بقولها: يسعدني أن أعبّر عن اعتزازي الشخصي بمبايعة الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله- الذي زادنا اطمئناناً بأن هذه البلاد تسير بإذن الله من حسن إلى أحسن ومما أسعدنا تلك الأوامر الملكية التي فيها خير للشعب فمنها أمره الكريم بزيادة الرواتب وصدور أمره الكريم بإطلاق سراح المعسرين بالإضافة لمواجهة التحديات بما في ذلك مخاطر التطرف الإسلامي ومحاربة الفساد وخلق فرص عمل للشباب السعودي وسمح -حفظه الله- بانضمام المملكة لمنظمة التجارة العالمية والاحتفال باليوم الوطني للبلاد الذي يعتبر تجديداً غير معتاد للمملكة.

وتضيف بهذه المناسبة أ. سعيدة الدخيل قائلة: إن هذا الرجل العظيم الذي هتفت له القلوب صغيرة كانت أو كبيرة وقد ترجم الصغار قبل الكبار لغة الحب التي بين القائد ومواطنه، وذلك من خلال زيارته لمناطق المملكة، ذلك الأب الحاني الذي ذرفت عيناه حباً وعدلاً وصفاءً فهنيئاً لهذه البلاد بهذا الملك المبارك وهنيئاً لمواطنيه به.

وتشارك كلٌ من الأستاذتين منى وهناء بهذه المناسبة حيث تتفقان على المشاعر التي لا توصف بهذه المناسبة بعد عام حافل بالإنجازات واللمسات الحانية من الملك القائد والأب إلى أبنائه أبناء الشهداء وما وصلت إليه المرأة في هذا البلد الغالي من مكانة عالية في ظل الشريعة الإسلامية السمحة.

وتشير الأستاذة حياة بقولها تعددت نعم الله التي لا تُحصى ثناء عليها والتي من أهمها نعمة الأمن والأمان، ونحن في هذه المملكة الخيرة ننعم بالأمان في ظل قيادة ملكنا خادم الحرمين الشريفين حيث ننام آمنين مطمئنين نمارس حريتنا كاملة في حدود شريعتنا فنحمد الله على هذه النعمة.

فيما تشارك مديرة المدارس النسائية بوقف السلام بقولها قلبت صفحات عام من العهد الذهبي لخادم الحرمين الشريفين وفقه الله تعالى وسدد على الحق خطاه وكأني في صراع مع الزمن ومع تلك المنجزات والمعطيات لهذا العهد العظيم.

حبٌ غامر وصادق

وتعبر الطالبة فريد العريك عن مشاعرها بقولها: يعجز القلب في التعبير عما أكنه من حب لوالدي الغالي الملك عبدالله حيث تربع حبه فيّ قلوبنا فأصبح كالهواء الذي نتنشقه لنعيش فحب ملكنا أصبح مصدر حياتنا وعزتنا ورقينا حفظك الله يا أبانا عبدالله.

احتفالية البيعة الميمونة

وأشارت لطيفة الرقيبة مديرة القسم النسائي بالكبير لاند إلى أنه تزامناً مع الذكرى الأولى لبيعة خادم الحرمين الشريفين وتعبيراً عما تكنه من حب وولاء أقامت إدارة ومنسوبات الكبير لاند مهرجاناً بمناسبة البيعة رسالة ولاء وأكبر تجمع لاسم عبدالله وهذا المهرجان بمناسبة تولي ملك الإنسانية عبدالله الحكم الذي ينهج نهج والده المغفور له الملك عبدالعزيز -رحمه الله-، لما قبه خير الأمة ورفعة شأن هذا الوطن وأبناء شعبه الكرام، ومن خلال هذا التجمع نجدد الولاء لوالدنا العزيز عبدالله ونعلن البهجة والسعادة بحكمه الميمون.

وتشارك الأستاذة حصة الرديني مديرة متنزه ستارسيتي بهذه الذكرى قائلة: تشارك مدينة ستارسيتي بهذه الاحتفالية التي تحمل في طياتها العديد من البرامج والفقرات عن الأب الحنون والقائد الملك عبدالله حيث تغنى الأطفال بهذا الحب التي صاغتها المشاعر الطفولية وقدمت الفقرات عن الوطن والتغني بحبه.